الزبرقان بن بدر التميمي(ت ٤٥ هـ/ ٦٦٥ م) و دوره في الجاهلية والاسلام

الكلمة المفتاح : الزبرقان

م.م .علي نايف مجيد / جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

Alinaif82@yahoo.com

الملخص

تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن أهمية دور الزبرقان بن بدر وإسهامه في الجاهلية والاسلام اذ انه يعدّ رئيس قومه بني تميم في الوفود والمعارك وغيرها من الامور وفضلاً عن ذلك يعدّ شاعراً فحلاً وله قصائد كثيرة في مختلف الأغراض في مدح قومه ووصف ابلغ ابلهم وله قصيدة في الرثاء ارثى بها النبي محمد (ﷺ)بعد وفاته وقد وفد قبيلته بنو تميم على النبي محمد (ﷺ) وكان له دور مؤثر في دخولهم الاسلام عن طريق القاء شعره على النبي محمد (ﷺ) ورد عليه حسان بن ثابت شاعر الرسول (ﷺ) حتى أسلم الوفد وبعد دخوله الإسلام حسن أسلامه ووكل اليه جمع صدقات قومه من قبل النبي محمد (ﷺ) وكذلك وكل اليه الامر في عهد الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأسهم الزبرقان في الفتوحات العربية الاسلامية ووكل اليه قيادة الجيش في عملية تحرير العراق من يد الاعاجم في موقعة عين تمر كما كان له مشاركة في تحرير بلاد الشام في تحرير دومة الجندل وفي تحرير العراق في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حيث ارسله الخليفة لمساندة جيش خالد بن الوليد برفقة المثنى بن حارثة الشيباني وقد ابلى حسنا وتكللت جهودهم بانتصاراتهم على الفرس وتحرير العراق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مما لاشك فيه ان الزبرقان بن بدر يعد من بين أهم الشخصيات التاريخية الذي لعب دور مهما حيث كان سيد قومه قبل الاسلام وعظيم القدر في الاسلام فكانت تناط اليه الافاضة في الحج في الجاهلية وقيادة قبيلته بني تميم في ايامهم وغاراتهم مع القبائل الاخرى وعندما جاء الاسلام ودخلت القبائل العربية في الاسلام في عام الوفود سنة ٩ هـ قاد الزبرقان وفد قومه بني تميم الى الرسول محمد (ﷺ) ودخلوا الى الاسلام وفضلاً عن الى ذلك كان الزبرقان شاعراً لهُ الكثير من الشعر في مدح قبيلتهِ ووِصف الابل وكذلك الرثاء فله ابيات شعرية في رثاء الرسول محمد (ﷺ) بعد وفاته وكان الزبرقان من الثقات الذين أخلص عمله في خدمة الاسلام حيث استعمله الرسول (ﷺ) على صدقات قومه وبعد وفاة الرسول محمد (ﷺ) استعمله الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) على صدقات قومه كذلك الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) استعمله للغرض نفسه وكان للزبرقان دور بارز في المشاركة بحروب حركات الردة مع جيوش ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ومنها مجابهة حركات مدعي النبوة كحركة طليحة ابن خويلد وحركة سجاح التميمية وتم القضاء على هذه الحركات التي هددت وحدة الدولة العربية الاسلامية كما كان للزبرقان اسهام في عمليات تحرير العراق حيث أرسله الخليفة أبو بكر (رضي الله عنه) مع خالد بن الوليد لفتح العراق وتكللت مهمتهم بالنجاح في فتح العراق من يد الاعاجم وله مساهمات في تحرير عين التمر ودومة الجندل لذلك اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه الى ثلاث مباحث تناول الاول منها ولادته وحياته أمّا المبحث الثاني فتناول دوره في الجاهلية وجاء المبحث الثالث عن دوره في الاسلام.

المبحث الاول : سيرته وحياته

اسمه : هو الحصين بن بدر بن أمرؤ القيس بن خليف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[١]

كناه والقابه : كني الزبرقان بأبي عياش و قيل أبو شذرة ويلقب بالزبرقان لحسنه ولقب قمر نجد لجماله وكان ممن يدخل مكة معمما لحسنه [٢] ، وقيل انما لقب بذلك لانه لبس عمامة مزبرقة بالزبرقان ، وقيل لقب بالقمر[٣] ، وقيل لانه كان يصبغ عمامته بالزعفران [٤].

نسبه و اصله : يدل نسبه التميمي على انه من اصل عربي يرجع الى الحصين بن بدر ابن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم [٥]

اولاده وبناته :

للزبرقان اولاد ثلاثة هم عياش بن الزبرقان عاش ايام عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ) وعباس وابو شذرة[٦] وبنات هن المغداة وام يزيد بكرة[٧]

وفاته : توفى الزبرقان بن بدر سنة ٤٥هـ في خلافة معاوية بن ابي سفيان في البادية[٨] وكان قد كف بصره وله من العقب كثير [٩]

المبحث الثاني

دور الزبرقان بن بدر في الجاهلية

١ – زعامة بني تميم في الحج

كان الزبرقان بن بدر في الجاهلية اذا اجتمع في الناس ايام الحج بمنى [١٠] لم يبرح احد حتى يجوز ال صفوان بن عطارد ومن ورث ذلك عنهم ثم يمر الناس ارسالا [١١] وفي ذلك اوس بن مغراء السعدي :

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال اجيزوا آل صفونا

ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرانا [١٢] .

٢:- مروياته التاريخية

قال الزبرقان: " ان تاجرا مر بحمل خمر على قيس بن عاصم [١٣]فنزل به فقال قيس اصبحني قدحا ففعل ثم قال له زدني فقال له انا رجل تاجر طالب ربح وخير لا استطيع ان اسقيك بغير ثمن فقال اليه قيس فربطه الى دوحة[١٤] في داره حتى اصبح فكلمته اخته في امره فلطمها وخمش وجهها وزعموا انه ارداها على نفسها "وجعل يقول :

وتاجر فاجر جاء الاله به كأن لحيته اذناب جمال

فلما اصبح قال من فعل هذا بضيفي قالت له اخته الذي صنع هذا بوجهي انت والله صنعته واخبرته بما فعل [١٥]

فأعطى الرجل عهدا لا يشرب الخمر ابدا فهو اول عربي حرمها على نفسه في الجاهلية وهو الذي يقول :

فوالله لا احسو يد الدهر خمرة ولا شربة تزري بذي اللب والفخر

فكيف اذوق الخمر والخمر لم تزل بصاحبها حتى تكسع في الغدر

وصارت به الامثال تضرب بعدها يكون عميد القوم في السر والجهر[١٦]

أ- **قال الزبرقان:** " ابغض صبيانا الي الاقيعس [١٧] كأنما يطلع في حجره وان سأله القوم اين ابوك هر [١٨] في وجوههم[١٩] وقال : "ما تريدون من أبي ، وأحب صبياننا الى الطويل الغرلة [٢٠] السبط الغرة[٢١] العريض الورك الابله العقول الذي يطيع عمه ويعصي امه وان سأله القوم اين ابوك قال: معكم" [٢٢]

ج- وقال: أحب كنائني الي الذليلة في نفسها العزيزة في رهطها البرزة الحيية[٢٣] التي في بطنها غلام ويتبعها غلام وابغض كنائني الطلعة الخبأة[٢٤] التي تمشي الدفقي [٢٥] تجلس الهبنقعة [٢٦] الذليلة في رهطها العزيزة في نفسها التي في بطنها جارية وتتبعها جارية[٢٧] .

د- اذا زوج ابنه له دنا من خدرها[٢٨] وقال: " أتسمعين ؟ لا اعرفن ما طلبت كوني له امة يكن لكِ عبدا"[٢٩]

هـ- قال: "خصلتان كبيرتان في امرئ السوء(شدة السباب وكثرة اللطام) [٣٠] .

المبحث الثالث

دور الزبرقان في الاسلام

١ - وفادة بني تميم على النبي (ﷺ)

قدم وفد من بني تميم على رسول الله النبي (ﷺ) سنة ٩ هـ مع حاجب بن زرارة [٣١] وفيهم الاقرع بن حابس[٣٢] والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم[٣٣] وقيس بن عاصم[٣٤] ومعتمر بن زيد[٣٥] في وفد كبير ومعهم عيينة بن حصن[٣٦] فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله (ﷺ) من وراء حجراته : ان اخرج الينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله (ﷺ) وخرج اليهم فقالوا: "جئنا نفاخرك فاذن لشاعرنا وخطيبنا فاذن لهم الرسول (ﷺ) فقام عطارد فقال: "الحمد

لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا اموال عظيمة نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثرهم عددا فمن يفاخرنا فليعدد مثل عدنا[٣٧] فقال رسول الله (ﷺ) لثابت بن قيس [٣٨] اجب الرجل فقام ثابت فقال: "الحمد لله الذي له السموات و الارض خلقهُ قبض فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان مع قدرته ان جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمهم نسبا واصدقهم حديثا وافضلهم حسبا فانزل عليه كتابا و ائتمنه على خلقه فكان خيرة الله تعالى من العالمين ثم دعا الناس الى الايمان فامن به المهاجرون من قومه وذوو رحمة أكرم الناس نسباً وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ثم كان أول الخلق استجابة لله حين دعاه نحن فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابدا وكان قتله علينا يسيرا والسلام عليكم"[٣٩] .

فقالوا يا رسول الله (ﷺ) أئذن لشاعرنا، فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فقال :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا من الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الاحياء كلهم عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء اذا لم يؤنس القزعُ[٤٠]
ثم ترى الناس تاتينا ســـراتهم من كل ارض هويا ثم نصطلع
فننحر الكوم [٤١] عبطا [٤٢] في اورمتنا للنازلين اذا ما انزلوا شبعوا

وكان حسان بن ثابت[٤٣] غائبا فبعث اليه رسول الله (ﷺ)[٤٤] قال حسان: " فلما جاءني رسوله فأخبرني انه انما دعاني لأجيب شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله (ﷺ) وانا اقول:

منعنا رسول الله (ﷺ) اذا حل وسطنا على كل باغ من معد وراغم
منعناه لمـــا حـــل بين بيوتنا بأسيافنا من كل عاد وظالم
ببيت حريد[٤٥] عزه وثراوءه بجابية الجولان [٤٦] وسط الاعاجم
هل المجد الا السؤدد [٤٧] العود والندى وجاه الملوك واحتمال العظائم[٤٨]

قال حسان: "فلما انتهيت الى رسول الله (ﷺ) وقام شاعر القوم فقال ما قال عرفت في قوله وقلت على نحو مما قال فلما فرغ الزبرقان بن بدر من قوله ،قال رسول الله (ﷺ) لحسان بن ثابت: "قم يا حسان فاجب الرجل فيما قال" فقال حسان :

ان الذوائب[٤٩] من فهر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تتـــبع
يرضى بها كل من كانت سريرته تقوى الاله وكل الخير يصطنع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشايعهم نفعوا
سجية [٥٠] تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
ان كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع [٥١]

فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الاقرع بن حابس: "وابي ان هذا الرجل لمؤتى له ! الخطيب اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا فلما فرغ القوم اسلموا و جوزهم رسول الله (ﷺ) فاحسن جوائزهم وكان عمرو بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم [٥٢] فقال قيس بن عاصم كان يبغض عمرو بن الأهتم: "يا رسول الله (ﷺ) انه قد كان منا رجل في رحالنا وهو غلام حدث وأزرى به فأعطاه رسول الله (ﷺ) مثل ما اعطى القوم فقال عمروا بن الاهتم حين بلغه ذلك من قول قيس بن عاصم وهو يهجوه:

ظللت مفترشا هلباك تشتمني عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم والروم لا تملك البغضاء للعرب
وان سوددنا عود وسوددكم مؤخر عنداصل العجب و الذنب [٥٣]

وقال رسول الله (ﷺ) في قيس بن عاصم: "هذا سيد أهل الوبر"[٥٤] ورد عليهم رسول الله (ﷺ) الاسرى و السبي وامر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفود وقدم الزبرقان بن بدر على رسول الله (ﷺ) فذكر شيئا فقال الزبرقان :يا رسول الله فنشهر ؟فقال الرسول(ﷺ):" يا زبرقان فاسمع لله وأطع " قال الزبرقان: "سمع وطاعة لله ولرسوله "[٥٥] .

٢ – بعث رسول الله (ﷺ) امراءه على الصدقات

بعث رسول الله (ﷺ) امراءه وعماله على الصدقات فبعث المهاجر بن أمية بن المغيرة الى صنعاء فخرج عليه العنسي وهو بها ، وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى حضرموت على صدقاتهم ، وبعث عدي بن حاتم الطائي[٥٦] على صدقات طّيئ، وأسد وبعث مالك بن نويرة[٥٧] على صدقات بني حنظلة وجعل الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم على صدقات بني تميم وبعث العلاء بن الحضرمي[٥٨] الى البحرين[٥٩] وبعث علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى نجران[٦٠] .

وبعث رسول الله (ﷺ) بشر بن سفيان على صدقات بني كعب فاستكبر ذلك بني تميم وشهروا السيوف فقدم الصدف[٦١] على رسول الله (ﷺ) فاخبره فقال: "من هؤلاء القوم فانتدب اليهم عيينة بن حصن الفزاري فتبعه رسول الله (ﷺ) في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجريٌّ ولا أنصاريٌّ فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فجلبهم الى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم :عطارد بن صاحب و الزبرقان ابن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس وكانوا تسعين او ثمانين [٦٢] فدخلوا المسجد وقد أذن بلال الحبشي الظهر و الناس ينتظرون خروج رسول الله (ﷺ) فعجلوا واستبطئوا فنادوه يا محمد اخرج الينا فخرج فأقام بلال الصلاة فصلى الرسول (ﷺ) صلاة الظهر ثم اتوه فقال الاقرع : "اتأذن لي فوالله ان حمدي لزين وان ذمي لشين فقال الرسول (ﷺ) " كذبت ذاك الله تعالى "[٦٣] ، ثم خرج رسول الله (ﷺ) فجلس فخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب ، فقال رسول الله (ﷺ) لثابت بن قيس: أجبه، فأجابه، ثم قالوا : يا محمد أذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فانشد فقال رسول الله (ﷺ) لحسان بن ثابت أجبه فأجابه شعره فقالوا: والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا و لشاعره ابلغ من شاعرنا وهم احلم منا[٦٤] فنزل فيهم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٥]

٣- موقف الزبرقان من حركات الردة

بعد وفاة الرسول (ﷺ) رد مالك بن نويرة الصدقات الى قومه ، واما عدي بن حاتم و الزبرقان فان قومهما سألوهما ان يرداها عليهم فأبيا وقالا: "لا نرى الا انه سيقوم بهذا الامر قائم بعد رسول الله (ﷺ) فان كان ذلك دفعناها اليه وان كان غير ذلك فأموالكم في ايديكم فامسكا الصدقة حتى قدما بها على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) "فلم يزل لهما بذلك شرف على من سواهما من أهل نجد وكانت الصدقة مما قوي بها ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) على قتال اهل الردة[٦٦] .

أقبل الزبرقان بن بدر على قومه فقال: " يا معشر بني تميم ان نبينا محمد(ﷺ) قد مضى لسبيله وان ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) قد قام بالأمر من بعده وقد عزم على يوجه خالد بن الوليد على من ارتد عن هذا الدين ومنع الزكاة وقد بلغكم ما كان من بني ال طئ وكيف اجابوه الى الحق وادوا الزكاة فاتقوا الله في انفسكم و لا تسفكوا دماءكم ولا ترتدوا علي كلامي فاني لكم ناصح[٦٧] .

فقال رجل من قومه:"يا هذا نحن والله اولى بصدقاتنا من أبي بكر الصديق (ﷺ) وقد جمعناها اليك ، ودفعناها لتمضي بها الى الرسول محمد (ﷺ) وَلأَنْ مضى لسبيله فرد صدقاتنا" [٦٨] فغضب الزبرقان من ذلك ثم قال: " بئس ما ظننتم يا بني تميم اني ارد هذه الابل لأنني انما قبضتها لله وفي حق الله عز وجل والذي وجبت عليكم الزكاة اموالكم ولله لا رددتها عليكم ابدا ولأمضين الى أبي بكر الصديق فاصنعوا ما بدالكم "[٦٩]

ثم قال :

لقد علمت قيس وخندف انني وفيت اذا ما فارس الحرب احجما
اتيت التي قد يعلم الله انها اذا ذكرت كانت اعف واكرما
فزوجتها من الحرق واصبحت تثير بأ يديها الحصى قد تحطا
وقال رجال خل عن صدقاتنا فقلت نعم تلك التي تورت العمي
أأقبضها لله ثم اردهـــــا اليكم جهلتم في المقال وبئسما [٧٠]
ظننتم بني سعد بن زيد ولم يقم علينا مع الاشياخ في الحي مأثما[٧١]

وقال في رثاء الرسول (ﷺ) :

آليت لا ابكي على هالك بعد رسول الله خير الانام
بعد الذي كان لنا هاديا من حيرة كانت وبدر الظلام
يامبلغ الاخبار عن ربه فينا ويا محيي ليل التمام
وهادي الناس الى رشدهم وشارع الحل لهم واكرام
انت الذي استنقذتنا بعدما كنا على مهواة جرف خيام [٧٢]

وكانت الصدقات التي اداها الزبرقان الى ابي بكر الصديق (ﷺ) في الردة سبعمائة بعير[٧٣] فاقره ابو بكر الصديق على الصدقة لما رأى من ثباته على الاسلام[٧٤] ثم قدم الزبرقان بزكاة قومه على أبي بكر وجعل أبو بكر كلما قدم عليه واحد من سادات قومه يقبض منه الزكاة ويضمه الى خالد بن الوليد حتى صار خالد في جيش كثير [٧٥]

أ – حركة طليحة بن خويلد (ت ٢١ هـ)[٧٦]

تقدم الى طليحة بن خويلد جماعة من اصحابه فقالوا: " يا أبا عامر انا قد أضرّ بنا العطش فهل عندك من حيلة" فقال طليحة: "نعم اركبوا علالا[٧٧] فأضربوا اميالا وجاوزوا الرمالا وشارفوا طليحة فاذا هو بماء عذب زلال فشرب منه وملأ سقاء كان معه ثم رجع الى

قومه فخبرهم بذلك فمضوا الى ذلك الموضع فاستقوا وازدادوا فتنته الى فتنتهم [٧٨] .وجعل خالد بن الوليد يأتي بطليحة بن خويلد ويرسل اليه الرسل ويحذره سفك دماء اصحابه وطليحة يأبى ذلك ولج[٧٩] في طغيانه ، فعندما عزم خالد على حرب القوم وزحف اليهم فوافاهم بارض يقال لها بزاخة[٨٠]، واذا طليحة قد عبأ اصحابه وعبأ خالد اصحابه فكان على ميمنته عدي بن حاتم الطائي وعلى ميسرته زيد الخيل[٨١] وعلى الجناح الزبرقان التميمي ونادى القوم ببعضهم مع بعض واختلطوا واقتتلوا وقتل من الفريقين جماعة وحملت بنو اسد وغطفان وفزارة فقاتلوا مع طليحة واشتد القتال وهم ينادون (لا نبايع ابا الفصيل) يعنون ابا بكر الصديق (ﷺ) ، وجعل عدي بن حاتم يحمل عليهم في اصحابه فيقاتلهم وهو يقول لنقاتلنكم ابدا او تكنونه بالفحل الاكبر[٨٢] ، وجعل عدي بن حاتم الطائي وزيد الخيل وقبائل طيء يقاتلون بين يدي خالد بن الوليد قتالا لم يقاتلوا قبله في يوم من أيامهم التي سلفت واشتد القتال وعظم الامر وعضت الحرب الفريقين جميعا ثم ولى عيينة بن حصن منهزما مع بني عمه فزارة و انهزمت بنو اسد وغطفان وسيوف المسلمين في اقفيتهم كأنها الصواعق فقال طليحة بن خويلد: "ويلكم ما بالكم منهزمين" فقال له رجل منهم: "انا اخبرك يا ابا عامر لم ننهزم نحن قوم نقاتل نريد البقاء وهؤلاء يقاتلون ويحبون الفناء" [٨٣] فقالت له نوار امرأة طليحة: " اما انه لو كانت لكم نية صادقة لما انهزمتم عن نبيكم" فقال لها رجل منهم: "يا نوار لو كان زوجك هذا نبيا لما خذله ربه" فلما سمع طليحة ذلك صاح بأمرأته:" ويلك يا نوار اقتربي مني فقد اتضح الحق وزاح الباطل" ، ثم استولى طليحة على فرسه واردف امرأته من ورائه وانهزم وأحتوى خالد ومن معه من المسلمين على غنائم القوم وعامة سلبهم واولادهم[٨٤].

ب – حركة سجاح التميمية(ت ٥٥ هـ) [٨٥]

كان من أمر بني تميم ان الرسول محمد (ﷺ) توفى وقد فرق فيهم عماله ،فكان الزبرقان بن بدر على الرباب[٨٦] وعوف [٨٧] والابناء[٨٨] وسهل بن منجاب وقيس بن عاصم على مقاعس[٨٩] و البطون[٩٠] وصفوان ابن صفوان وسبرة بن عمرو على بني عمرو هذا على بهدي وهذا على خضم قبيلتين من بني تميم ووكيع بن مالك و مالك بن نويرة على بني حنظلة هذا على بني مالك و هذا على بني يربوع فضرب صفوان الى أبي بكر الصديق (ﷺ) حيث وقع اليه الخبر بوفاة الرسول (ﷺ) بصدقات بني عمرو وما ولى منها وبما

ولي سبرة واقام سبرة في قومه لحدث ان ناب القوم ، وقد اطرق قيس ينظر ما الزبرقان صانع؛ وكان الزبرقان بحظوته وجده وقد قال قيس وهو ينتظر لينظر ما يصنع ليخالفه حين ابطأ عليه : ويلنا من ابن العكيلة! : "والله لقد مزقتني فما ادري ما اصنع! لئن انا تابعت ابا بكر الصديق (ﷺ) واتيته بالصدقة لينحرنا في بني سعد فليسودني فيهم ولئن نحرتها فيهم ليأتين ابا بكر الصديق(ﷺ) فليسودني عنده فعزم قيس على قسمها في المقاعس و البطون ففعل ، وعزم الزبرقان على الوفاء فاتبع صفوان بصدقات الرباب وعوف والابناء حتى قدم بها المدينة و هو يقول ويعرض بقيس :

وفيت باذواد [٩١] الرسول وقد أبت سعاة فلم يردد بعيرا مجيرها [٩٢]

وتحلل الاحياء و نشب الشر و تشاغلوا وشغل بعضهم بعضا ثم ندم قيس بعد ذلك فلما اظله العلاء بن الحضرمي اخرج صدقتها فتلقاه بها ثم خرج معه وقال في ذلك :

الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتها بينات الودائع[٩٣]

فتشاغلت في تلك الحال عوف والابناء بالبطون و الرباب بمقاعس و تشاغلت خضم بمالك و بهدي بيربوع وعلى خضم سبرة بن عمرو وذلك الذي حلقه عن صفوان والحصين بن نيار على بهدي والرباب وعبدالله بن صفوان على ضبه وعصمة ابن ابير على عبد مناة وعلى عوف والابناء عوف بن البلاد[٩٤] وعلى البطون سعر بن خفاق وقد كان ثمامة بن اثال تأتيه امداد من بني تميم فلما حدث هذا الحدث فيما بينهم تراجعوا الى عشائرهم فأصر ذلك بثمامة بن اثال حتى قدم عليه عكرمة وانهضه فلم يصنع شيئا فبينما الناس في البلاد وتميم على ذلك قد شغل بعضهم بعضا فمسلمهم بإزاء من قدم رجلا واخرى تربص وبإزاء من ارتاب فجاءتهم سجاح بنت الحارث قد أقبلت من الجزيرة وكانت ورهطها في بني تغلب تقود أفناء ربيعة ومعها الهذيل بن عمران في تغلب [٩٥] وعقة بن هلال في النمر وتاد بن فلان في اياد و السليل بن قيس في شيبان فاتاهم والتشاغل بما بينهم وقال عفيف بن المنذر[٩٦] في ذلك :

الم يأتيك والانباء تسري بما لاقت سراة بني تميم
تداعي من سراتهم رجال وكانوا في الذوائب والصميم
والجوهم وكان لهم جناب الى أحياء خالية وخيم[٩٧]

كان من اصحاب سجاح التميمية الزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب ونظرائهم ، فانصرفت ومعها اصحابها فيهم الزبرقان وعطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم وغيلان بن خرشة[٩٨] وشبث بن ربعي[٩٩] فقال عطارد بن حاجب :

أمست نبيتنا انثى نطيف بها وأصبحت انبياء الناس ذكرانا[١٠٠]

وقال حكيم بن عياش الاعور الكلبي وهو يعير مضر بسجاح ويذكر ربيعة

أتوكم بدين قائم وأتيتم بمنتخ الايات في مصحف طب[١٠١]

وخرج الزبرقان والاقرع الى ابي بكر الصديق (ﷺ) وقالا: " اجعل لنا خراج البحرين ونضمن لك الا يرجع من قومنا احد ففعل وكتب الكتاب وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا شهودا منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب فنظر فيه لم يشهد ثم قال: "لا والله ولا كرامة! ثم مزق الكتاب ومحاه فغضب طلحة فاتى ابا بكر الصديق (ﷺ) فقال: "أأنت الامير ام عمر! فقال: "عمر غير ان الطاعة لي" [١٠٢] ، فسكت وشهد معه خالد المشاهد كلها حتى اليمامة[١٠٣] ، ثم مضى الأقرع ومعه شرحبيل الى دومة [١٠٤] ، كان وكيع بن مالك[١٠٥] في القرعاء [١٠٦] ،ومعه جموع يساجل عمر وعمرو يساجله واما بنو سعد بن زيد مناة فانهم كانوا فرقتين فأما عوف والابناء فانهم اطاعوا البرقان بن بدر فثبتوا على اسلامهم ؛ واما المقاعس والبطون فانهما أصاحا ولم يتابعا الا ما كان من قيس بن عاصم فانه قسم الصدقات التي كانت اجتمعت اليه في المقاعس والبطون حين شخص الزبرقان بصدقاته عوف والابناء فكانت عوف والابناء تلقي العلاء ندم على ما كان فرط منه[١٠٧]

فتلقى العلاء بأعداد ما كان قسم من الصدقات ونزع عن أمره الذي كان هم به واستاق حتى ابلغا اياه وخرج معه الى قتال اهل البحرين وقال في ذلك شعر كما قال الزبرقان في صدقته حين أبلغها أبا بكر الصديق (ﷺ) وكان الذي قال الزبرقان في ذلك :

وفيت بأذواد الرسول وقد ابت سعاة فلم يردد بعيرا مجيرهـــا

معا ومنعناها من الناس كلهم ترامي الاعادي عندنا ما يضيرهـا

فاديتها كي لا اخون بذمتي محانيق[١٠٨] لم تدرس لركب ظهورها[١٠٩]

٤ – بعثة ابي بكر الصديق (ﷺ) الى العراق

بعث ابو بكر الصديق (ﷺ) بكاتبه مع ابي سعيد الخدري (ﷺ) وقال يا ابا سعيد انظر لا تفارق خالدا حتى تشيعه الى العراق وقل له فيما بينك وبينه: "ان امضي الى العراق فان بها قوما من المسلمين يقاتلون الاعاجم وهم قوم من بني ربيعة بن شيبان ولهم بأس وجلد وشرف وعدد فان اتصلت بهم على الاعاجم رجوت ان يفتح الله على يديك العراق وان احتجت اليك في وقت من الاوقات فحولتك من العراق الى غيرها كنت انت الامير من دونه و السلام"[١١٠] وسار أبو سعيد بالكتاب حتى قدم على خالد بن الوليد باليمامة فلما قرأ الكتاب قال: "يا ابا سعيد هذا من رأي ابي بكر ان يحولني الى العراق" فأدى اليه ابو سعيد رسالته التي حملها من ابي بكر الصديق(ﷺ) وطابت نفسه لذلك ثم نادى في أصحابه فجمعهم ثم خطبهم ثم قرأ عليهم الكتاب وقال: "يا ايها الناس هذا كتاب من ابي بكر الصديق (ﷺ) وقد ورد علينا يحضنا فيه على طاعة ربنا وجهاد عدونا فان بالجهاد اعز الله دعوتنا وجمع الفتنا وكلمتنا وامن امننا والحمد لله رب العالمين، الا واني خارج من اليمامة وسائر غدا نحو العراق ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله من اراد الغنيمة في العاجلة والمغفرة في الآجلة فليعتزم للمسير فاني راحل[١١١] .

ثم انكمش خالد بن الوليد ومن معه من اصحابه وخرج من اليمامة يريد العراق فسار بين يديه الزبرقان بن بدر وهو يقول :

من بلغ قيسا وخندف اننا عزم الاله لنا ودين محمد
كل امرئ جلد النحيرة ماجد لا يطمئن فؤاده في المرقد
ضخم الدسيعة [١١٢] شرقمي حازم لا يستطير سواده في المشهد
قاد الجياد من اليمامة قاصدا سلس قلائدها تروح وتغتدي[١١٣]
تهوي اذا طلع النجوم صدورها ببنات نعش او نصير الفرقد[١١٤]

وسار خالد بن الوليد يريد العراق وكتب ابو بكر الصديق (ﷺ) الى المثنى بن حارثه الشيباني "اما بعد يا مثنى فاني وجهت اليك بخالد بن الوليد فاستقبله بجميع من معك من قومك وعشيرتك وساعده ووازره وكاتفه ولا تعصين له امرا فانه من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ ﴾[١١٥] فانظر ما اقام معك بالعراق فهو الامير عليك فأذا شخص فانت على ماكنت عليه[١١٦] .

٥ – وفادة بني تميم على الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)

قدم وفد من بني تميم على عمر بن الخطاب (ﷺ) وفيهم الأحنف [١١٧] وعمرو آبن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال الزبرقان: " ما في الارض سعدي الا ود اني ابوه او عمه او خاله فقال عمر للأحنف ما يقول هذا ؟قال: "يا امير المؤمنين اني اواب عشيرتي ولا اعذبها[١١٨] ، فقال الزبرقان: "سالت عني يا امير المؤمنين ناجم المروءة اي حديث العهد بالمروءة لئيم الخال"[١١٩] .

وكان الزبرقان قد سار الى عمر بن الخطاب (ﷺ) بصدقات قومه فلقيه الحطيئة [١٢٠] ومعه اهله واولاده يريد العراق فرارا من السنة وطلبا للعيش فأمره الزبرقان أنْ يقصد أهله واعطاه امارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه بقوله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي[١٢١]

فشكاه الزبرقان الى عمر بن الخطاب (ﷺ) فسال عمر حسان بن ثابت عن قوله ان كان هجواً؟ فحكم إنه هجوٌ له فحبسه عمر في مطمورة فقال الحطيئة وهو في الحبس :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولاشجر

القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر هداك مليك الناس ياعمر[١٢٢]

ما اثروك بها اذا قدموك لها لكن لانفسهم قد كان ذا الاثر[١٢٣]

ولما استعدى الزبرقان على الحطيئة فامر بقطع لسانه قال الزبرقان نشدتك الله ياامير المؤمنين ان تقطعه ان كنت فاعلا فلا تقطعه في بيت الزبرقان [١٢٤] ، وشفع فيه عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام فاطلقه بعد ان اخذ عليه العهد ان لايهجو أحداً وتعهده اذا فعل[١٢٥] .

٦– الزبرقان يمنع عبدالله بن ابي ربيعة (ت ٣٠ هـ) [١٢٦] عن مائه

ان عبدالله بن ابي ربيعة لما قدم من البحرين نزل على الزبرقان بن بدر بمائه فجلّاه[١٢٧] ، عن الماء الذي يقال له بنيان ، فنزل على بني انف الناقة بمائهم وهو الذي يقال له وشيع فاكرموه وذبحوا له شاة وقالوا لو كانت ابلنا منا قريبة لنحرنا لك فراح من عندهم يتغنى فيهم بقوله

وما الزبرقان يوم يمنع ماءه بمحتسب التقوى ولا متوكل

مقيم على بنيان بمنع ماءه وماء وشيع ماء ظمآن مرمل[١٢٨]

فركب الزبرقان الى عمر بن الخطاب (ﷺ) فاستعداه على عبدالله فقال يا امير المؤمنين اني نزلت على مائة فجلاني عنه فقال عمر (ﷺ) يا زبرقان: "اتمنع ماءك من ابن السبيل" قال: "يا امير المؤمنين الا امنع ماء حفر ابائي مجاريه ومستقره وحفرته انا بيدي" ،فقال عمر: " والذي نفسي بيده لئن بلغني انك منعت ماءك من ابناء السبيل لا ساكنتني بنجد ابدا" فقال بعض بني انف الناقة يعير الزبرقان ما فعله[١٢٩]:

اتدري ما منعت ورود حوض سليل خضارم منعوا البطاحا
ازاد الركب تمنع ام هشاما وذا الرمحين امنعهم سلاحا
هم منعوا الاباطح [١٣٠] دون فهر ومن بالخيف[١٣١] والبدن القاحا
بضرب دون بيضتهم طلخف[١٣٢] اذ الملهوف لاذ بهم وصاحى
وما تدري بايهم تلاقـــــي صدور المشرفية[١٣٣] والرماحا[١٣٤]

٧- الزبرقان يمنع المهاجر بن امية[١٣٥] عن مائه

كان المهاجر بن ابي امية مر بالزبرقان بن بدر وهو على ركي[١٣٦] له فاستسقاه لنفسه وركابه فلم يسقه فشكا ذلك الى عمر بن الخطاب (ﷺ) فدعا بالزبرقان فقال: " ما بالك لم تسقه ، وابن السبيل اولى بان يكون اول ريان ؟" فقال الزبرقان: "فان لي ان امنع ما استنبطته بمالي وعبيدي" فقال له عمر" لئن عدت لمنع فضل الماء لا تنزل من نجد قاعا" فقال عبدالله بن ابي امية وكان مع عمه:

وماالزبرقان يوم يمنع ماءه بمحتسب تقوى ولا متوكل
ولاناظر في نفسه غير انه يرفع اعضاد الحياض بمعول[١٣٧]

٨- الزبرقان وعمرو بن الاهتم وعبدة بن الطيب [١٣٨] والمخبل[١٣٩]

اجتمع الزبرقان وعمرو بن الاهتم وعبدة بن الطيب والمخبل التميميون في موضع فتناشدوا اشعارهم فقال لهم عبدة: "والله لو ان قوما طاروا من جودة الشعر لطرتهم فاما ان تخبروني عن اشعاركم واما ان اخبركم" قالو: "اخبرنا" قال : "فاني ابدأ بنفسي: اما شعري فمثل سقاء وكيع وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه ،اي لا يقطر وغيره من الاسقية اوسع منه ،واما انت يا زبرقان فانك مررت بجزور منحورة فاخذت من اطيابها واخباثها [١٤٠] واما انت يا مخبل فان شعرك العلاط[١٤١] والعراض[١٤٢]

٩- الزبرقان يرفض تزويج اخته للمخبل السعدي

خطب المخبل السعدي الى الزبرقان أخته خليدة فمنعه اياها ورده لشيء كان في عقله وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف يقال له مالك بن امية بن عبد القيس من بني محارب فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر اغتيالا ولم يعلم به أحد ففقد ولم يعلم له خبر فبينما جار الزبرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث اذ غلط فحدث هزال بن عمرو بن ضمرة بن جابر بن نهشل بقتله الرجل وذلك قبل ان يتزوج هزال الى الزبرقان فاتى هزال فأخبره فدعا هزال قاتل الجلاس فأخرجه من البيوت ثم اعتوره هو و عبد عمرو فضرباه حتى قتلاه[١٤٣] ورجع هزال الى الحي وضرب عبد عمرو حتى لجأ الى أخواله بني عطارد بن عوف فقالت امرأة مالك بن امية المقتول :

اجيران ابن مية خبروني اعين لابن مية ام ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لنسلهم منها اعتذار[١٤٤]

فلما زوج الزبرقان اخته خليدة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه وعير به وهجاه المخبل فقال[١٤٥] :

لعمرك ان الزبرقان لدائم على الناس تعدو نوكه ومجاهله
أأنكحك هزالا خليدة بعدما زعمت بظهر الغيب انك قاتله
فأنكحته رهوا[١٤٦] كان عجانها[١٤٧] مشق اهاب اوسع السلخ[١٤٨] ناجله[١٤٩]
يلاعبها فوق الفراش وجاركم بذي شبرمان[١٥٠] لم تزيل مفاصله[١٥١]

ولج الهجاء بين المخبل و الزبرقان حتى توافقا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم وكان الزبرقان اسودهما فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

انبئت ان الزبرقان يسبني سفها ويكره ذو الحرين خصالي[١٥٢]
وابوك بدر كان ينتهس الخصى وابي الجواد ربيعة بن قبال[١٥٣]

ثم مر بها المخبل بعد حين وقد اصابه كسر فجبرت كسره وقامت عليه وبرته وهو لايعرفها فلما عرفها قال :

لقد ظل حلمي في خليدة ظله سأعتب قومي بعدها واتوب
واشهد المستغفر الله انني كذبت عليها والهجاء كذوب [١٥٤]
يبكي علينا ولا نبكي على احد فنحن اغلظ اكبادا من الإبل[١٥٥]

اذا انت عاد بين الرجال فلاقهم وعرضك من عيب الامور سليم [١٥٦]

ورد عليه الزبرقان يهجو المخبل :

دفعنا الى النعمان منا رهينة غلاماً غذته بالوفاء بهادلـــه
نجيب جياد كلما مد باعه الى المجد لم يوجد له من يطاوله
فلا تنتحل ما نحن فزنا بمجده عليك فأحظى الناس بالخير فاعله
ونحن بنو السعفاء ربة امكم لنا دونكم ميراث عوف ونائله
وانتم بنو القرعاء جاءت بأقرع لئام مساعيه إماء حلائله[١٥٧]

وكان الذي دفع الى النعمان ابن الشقيقة رهينة ليرعوا ولا يفسدوا لحوق بن دهي بن عامر بن احيمر بن هدلة فامر الناس فرعوا[١٥٨] ، قالوا: ودعا بنو قريع المخبل الى منافرة الزبرقان التوافق بسوق حجر وتهيأ الزبرقان ليخرج ، فقال المخبل لقومه بني قريع : " وانكم لجادون أأنا اوافق ابن العكيلة وهو احسن الناس وجها وامدهم قامة وافصحهم لسانا وابعدهم صيتا؟ ولكن دعوني أُهاديه الشعر فاني ان وافقته لم اكن الا قذاة في نحره[١٥٩] ، ثم انقطع كلام المخبل فلما علم الناس ما يريد ان يقوله بعد قوله وابي فسبقه الزبرقان قبل ان يتم ويبين فقال صدقت وما في ذاك ان كان شيخانا قد اشركا في صنعه فغلبه الزبرقان وضحكوا من قوله وتفرقوا عنه[١٦٠] .

١٠ – الزبرقان وزياد بن أبيه[١٦١]

دخل الزبرقان بن بدر على زياد فسلم عليه تسليماً جافياً [١٦٢] فأدناه زياد وأجلسه معه ثم قال له : "يا ابا عباس الناس يضحكون من جفانك " قال الزبرقان: " ولم ضحكوا ؟ فوالله إنْ منهم رجل إلّا ودّ أني أبوه دون أبيه لغّيةٍ كان أو لرشدةٍ " [١٦٣] ، ودخل الفرزدق على بلال آبن ابي بردة وعنده ناس من اليمامة يضحكون فقال: "يا ابا فراس اتدري مم يضحكون ؟" قال: لا ادري "،من جفائك [١٦٤] ؟ قال : "اصلح الله الامير" حجبت فاذا رجل على عاتقه الايمن صبي وامرأة اخذة بمئزره وهو يقول :

انت وهبت زائد ومزيدا وكهلة أولج فيها الاجردا [١٦٥]

وهي تقول : اذا شئت فسألت :ممن الرجل ؟ قال: من الاشعريين [١٦٦] فانا اجفى من ذاك الرجل ؟ قال :لا حياك الله! فقد علمت انا لانفلت منك [١٦٧] .

١١ – مساهمات الزبرقان في المعارك

يوم العريض

اغارت بني سعد على باهلة ورئيسهم الزبرقان بن بدر والاهتم المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لأصحابه ليعلم علم القوم وكانت لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لا يزال الذئب يعترضها فبينما عمرو يفوق سهمه ينتظر الذئب عوى الاهتم عواء الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فأصاب بطنه فسلح وقال لولا أنت عويت لم اعوِ وولى هاربا واتبعتهم باهلة فأخذوا الاهتم وقالوا ما جاء بك فاخبرهم الخبر وركبوا مع الصبح فهزموا بني تميم واسروا الزبرقان فافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان (١٦٨) فقال عمرو بن ميسم:

غزتنا بنو سعد فدسنا مقاعسا واشحيت بالرمح الاصم ملادسا[١٦٩]

قريناهم زرق الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلاداً قناعسا[١٧٠]

عوى اهتم ثم انثنى فاصابه درير يثير البطن رطبا ويابسا [١٧١]

أ- فتح عين التمر(١٧٢) سنة ١٢ هـ

لما فرغ خالد بن الوليد من الأنبار واستحكمت له استخلف عليها الزبرقان بن بدر وقصد لعين التمر وبها يومئذ مهران بن بهرام في جمع عظيم من العجم وعقة بن ابي عقة في جمع عظيم من العرب من النمر وتغلب واياد ومن لافهم فلما سمعوا بخالد قال عقة لمهران :

"ان العرب اعلم بقتال العرب فدعنا وخالدا [١٧٣]" قال : "صدقت لعمري لأنتم اعلم بقتال العرب وانكم لمثلنا في قتال العجم " فخدعه واتقى به وقال: " دونكم وان احتجتم الينا أعنّاكم فلما مضى نحو خالد قالت له الاعاجم: " ما حملك على ان تقول هذا القول لهذا الكلب" فقال: " دعوني فاني لم ارد الا ما هو خير بهم فان كانت لهم على خالد فهي لكم وان كانت الأخرى لم تبلغوا منهم حتى يهنوا فنقاتلهم ونحن اقوياء وهم مضعفون"[١٧٤]

فالتقيا فحمل خالد فاخذ عقة أسيرا وأسر أصحابه وهرب بعضهم فلما سمع مهران هرب بجنده وترك الحصن فاعتصم به قلال العرب فحاصرهم خالد حتى استنزلهم وضرب اعناقهم وعنق عقة وسبى منهم سبياً كثيراً ووجد في بيعتهم اربعين غلاما يتعلمون الانجيل عليهم باب مغلق فكسره عنهم وقسمهم في اهل البلاد منهم ابو زياد مولى ثقيف ونصير ابو

موسى بن نصير و ابوعمرو جد عبدالله بن عبد الاعلى (الشاعر) وسيرين ابو محمد سيرين وحمران مولى عثمان ومنهم ابن اخت النمر وسيار مولى قيس بن مخرمة [١٧٥] وارسل الى ابي بكر الصديق (ﷺ) بالخبر و الخمس[١٧٦] .

ج – فتح دومة الجندل [١٧٧]

كتب الزبرقان وهو على الانبار الى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة[١٧٨] فبعث القعقاع اعبد بن فدكي السعدي وامره الحصيد وبعث عروة بن الجعد البارقي وامره بالخنافس[١٧٩] ، وقال لهما: "ان رأيتما مقدما فاقدما فخرجا فحالا بينهما وبين الريف واغلقاهما وانتظر روزبه وزرمهر بالمسلمين اجتماع من كاتبهما من ربيعة وقد كانوا تكاتبوا واتعدوا فلما رجع خالد من دومه الى الحيرة على الظهر وبلغه ذلك وقد عزم على مصادمة أهل المدائن كره خلاف ابي بكر الصديق(ﷺ) [١٨٠] ، وان يتعلق عليه بشيء فجعل القعقاع بن عمرو فأبا ليلى بن فدكي الى روزبه وزرمهر فسبقاه الى عين التمر وقدم على خالد كتاب امرئ القيس الكلبي ان الهذيل بن عمران قد عسكر بالمصيخ[١٨١] ونزل ربيعه بن بجير بالثني وبالبشر في عسكر غضبا لعفة يريدان زرمهر روزبة فخرج خالد بن الوليد وعلى مقدمته الاقرع بن حابس وأبو ليلى الى الخنافس حتى قدم عليهما بالعين فبعث القعقاع الى حصيد وامره على الناس وبعث ابا ليلى الى الخنافس وقال: زجياهم ليجتمعوا ومن استثارهم والا فواقعاهم فأبيا الا بالمقام_[١٨٢] .

واقام خالد بن الوليد على دومة الجندل ورد الاقرع بن حابس على الأنبار فتحركت الاعاجم فكاتبهم عرب الجزيرة غضبا لعقة فخرج زرمهر ومعه روزبة يريدان الانبار واتعدا حصيدا والخنافس فكتب الزبرقان وهو على الانبار الى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة فبعث القعقاع اعبد بن فدكي السعدي وامره بالحصيد وبعث عروة بن الجعد البارقي وامره بالخنافس فقتل زرمهر و روزبة وقُتِل من العجم عدد كبير وغنم المسلمون يوم حصيد غنائم وارز ثلال حصيد الى الخنافس فقصدهم ابن فدكي فهربوا الى المصيخ ، فبلغ الخبر خالداً فقصدهم فقتلهم على المصيخ واذا رجل يقال له حرقوص بن النعمان من عين التمر واذا حوله بنوه وامرأته واذا بينهم جفنة من خمر وهم عكوف يقولون له : "ممن يشرب هذه الساعة ،فقال: اشربوا شرب وداع فما أرى ان تشربوا خمراً بعدها هذا خالد بالعين،

وجنوده بحصيد فسبق اليه بعض الخيل فضربوا رأسه فاذا هو في جفنته واخذوا بناته وقتلوا بنيه[١٨٣].

الخاتمة

١. يعد الزبرقان بن بدر زعيما لقبيلة بني تميم وقائدا في أيامهم مع القبائل الأخرى وله دور كبير في حل المنازعات التي تحدث بينهم
٢. ترأس الزبرقان افاضة الحج من قومه قبل الاسلام
٣. كان شاعرا فحلا له العديد من القصائد في وصفه أمجاد قومه بني تميم ومدحهم والرثاء
٤. بعد دخوله الى الاسلام اصبح الزبرقان صحابياً ثقة حيث وكّل اليه الرسول (ﷺ) جمع صدقات قومه وارسالها الى بيت مال المسلمين و بعد وفاة الرسول (ﷺ) استعمله الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) على صدقات قومه لكونه أمينا وصادقا ووفيا وكذلك استمر الزبرقان في جمع الصدقات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)
٥. قاد الكثير من الحملات العسكرية وفي اثناء الفتوحات الاسلامية في العراق وبلاد الشام مع خالد بن الوليد حيث ارسله الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) لمساندة المثنى بن حارثة الشيباني في تحرير العراق من الاعاجم وقد تكللت المهمة بالنجاح وتم تحرير العراق ودومة الجندل في بلاد الشام

Abstract

Abstract Al-Zubriqan bin Badr al-Tamimi(D.45 H \665 A D) and his role in Pre-Islam and Islam

Assistant Instructor
Ali Nayef Majeed
University of Diyala
College of Basic Education

Keyword: Al- Zubriqan

The study aims at identifying the significant role of Al-Zubriqan bin Badr in addition to his role in Pre-Islamic and Islam epochs. He

was the chief of his tribe, Bani Tameem, and their leader in disputes and wars as well as other issues. Moreover, he was a distinguished poet who has composed many poems in various genres like praising his people and describing their best camels. He, as well, has composed an elegy for the Prophet Mohammed peace be upon him after his death. Al-Zubriqan has also led his tribe's delegation to the prophet Mohammed and has a focal role in their entering to Islam via speaking out his poetry and then receiving the reply, in poetry, from the poet of the prophet, Hassan bin Thabit, till his tribe declared themselves Muslims.

After his entering in Islam he was recognized as being a faithful Muslim which led the prophet Mohammed to make him in charge of all charity money of his people, a matter that also took place during the reigns of Caliphates Abu Bakr Elsideeq and Omar bin Elkhattab. Al-Zubriqan has also contributed in Islamic conquests; he has a role in freeing Iraq when his army defeated the Persians in Ain Eltamr Battle. He, as well, had a role in Bilad Elsham Battles as he contributed in the battle which led freeing Domat Eljandal. He also had a contribution in the battles of freeing Iraq during the reign of Omar bin Elkhattab as the Caliphate sent him in support of the army of Khalid bin Elwaleed with Almuthanna bin Haritha Alsheibani. During all these battles, he proved his valor resulting then in various victories over the Persians which led to the freeing of Iraq.

الهوامش

١. ابن سعد ،ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠ هـ) الطبقات الكبرى ،تحقيق محمد عبدالقادر عطا ،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت –١٩٩٠) ج٧ ، ص٢٦؛ ابن حبيب ،ابو جعفر محمد بن امية بن عمرو الهاشمي (ت٢٤٥هـ) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ، لات) ص١٢٦؛ البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ) انساب الاشراف ،تحقيق سهيل زكار، ط١ ، دار الفكر، (بيروت–١٩٩٦) ،ج١٢ ،ص١٥٤ ؛ ابن قانع ،ابو الحسين عبدالباقي بن مرزوق بن واثق (ت ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ،ط١، مكتبة الغرباء الاثرية،(المدينة المنورة – ١٩٩٧) ج، ١ ص٢٤٢؛ ابن حبان ،محمد ب حيان بن احمد (ت ٣٥٤ هـ) الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية (الهند – ١٩٧٣) ،ج ٣ ، ص١٤٢.

٢. ابن شبة ، أبو زيد عمر النميري (ت٢٦٢ هـ) تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ، (قم –١٩٨٩) ج٢ ، ص٢٢٥ ؛ ابن قتيبة الدنيوري ،ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ) المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ،ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة– ١٩٩٢)، ص٣٠٢ ؛ ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (لامك –١٩٩٤) ج٢ ، ص٣٠٣.

٣. ابن شبة ،تاريخ المدينة ،ج٢ ، ص٥٢٥.

٤. البلاذري ،انساب الاشراف ، ج١٢ ، ص٣٥٣.

٥. البلاذري ، انساب الاشراف، ج١٢ ،٣٥٣؛ ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) جمهرة انساب العرب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٩٨٣)، ص ٢١٨.

٦. ابن قتيبة الدينيوري ،المعارف ، ص ٣٠٢ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٧ ، ص٢٦٣.

٧. مصعب الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي برفنسال ، ط٣، دار المعارف (القاهرة – لات) ، ص١٧٠ ؛ ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ) ، الاغاني) ، تحقيق سمير جابر ، دار الفكر ، (بيروت – لات) ، ج٧ ، ص٢٦٣ .

٨. الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ) ، الاعلام ، دار العلم للملاين ، (لامك–٢٠٠٢) ، ج٣ ، ص٤١ .

٩. ابن حبان ،الثقات ، ج٣ ص١٤٢

١٠. منى : هي موضع في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سميت بذلك لما يمنى به من الدماء اي يراق . ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله (ت٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت– ١٩٩٥)، ج٥، ص ١٩٨.

١١. ابن عبد ربه ،ابو عمر شهاب الدبن احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت– ١٩٨٣) ج٣ ، ص٢٨٧ .

١٢. ابن عبدربه ،العقد الفريد ،ج٣ ، ص٢٨٧ .

١٣. قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي ، أبو علي أحد أُمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم وكان شاعراً . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٢٠٥.

١٤. دومة ،المظلة ،ينظر: ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) لسان العرب ، دار صادر (بيروت –١٩٩٣) ج٢ ،ص٤٣٦.

١٥. ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني ، ج١٤ ، ص٨٥

١٦. ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني ، ج١٢ ، ص٨٥
١٧. الأقيعس : هو الشخص الذي في صدره انكباب الى ظهره . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٦ ، ص١٧٧
١٨. هر : كرهة ،ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٥ ، ص٢٦٠ .
١٩. الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥ هـ) البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ،ط١ ، دار صعب (بيروت – ١٩٦٨) ، ص٣٤٧ .
٢٠. الغرلة : القلفة ، ينظر :ابن منظور ، لسان العرب، ج١١ ، ص ٤٩٠ .
٢١. الغرة : بياض الوجه ينظر :ابن منظور ، لسان العرب ،ج٥ ، ص١٥.
٢٢. ابن قتيبة الدنيوري ،عيون الاخبار ،دار الكتب العلمية، (بيروت –١٩٩٧) ، ج١، ص٣٢٥.
٢٣. الحيية: الطويلة السكوت الخافضة لصوتها . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج٣ ، ص١٦٢.
٢٤. الخبأة : تعني التي تطلع ثم تخبئ رأسها . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١، ص٦٢.
٢٥. الدفقي : المشي الواسع .ينظر : ابن منظور، لسان العرب ،ج ٨ ،ص ٣٦٧ .
٢٦. الهبنقة : ان تتربع وتمد احدى رجليها في تربعها . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ،ج٨ ، ص٣٦٧
٢٧. ابن قتيبة الدنيوري ، عيون الاخبار ، ج٤ ، ص٦ .
٢٨. خدرها :خمارها الذي تستتر به. ينظر :لسان العرب ، ج٤ ،ص٢٣١.
٢٩. ابن قتيبة الدنيوري ، عيون الاخبار ، ج٤ ، ص ٧٦ .
٣٠. الجاحظ ، الحيوان ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٣) ،ج ٣ ، ص٥٢ .
٣١. حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٩ ، ص٢٤٦.
٣٢. الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧ ، ص٢٧ .
٣٣. عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقعر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ينظر :ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٢٧ .
٣٤. قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن تميم . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٧ ، ص ٢٦ .
٣٥. معتمر بن زيد : لم اجد له ترجمة في كتب التاريخ والترجمة .

٣٦. عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري وسمي عيينة لأن أصابته لقوة فجُحظت عيناه ويكنى ابا مالك وهو سيد بني فزارة وفارسهم . ينظر :الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٤٩٠ .

٣٧. الواقدي ، محمد بن عمرو بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دار الاعلمي (بيروت–١٩٨٩) ، ج٤ ، ص٩٧٦؛ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٤، ص٨٥.

٣٨. ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الانصاري، صحابي كان خطيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهدا احد وما بعدها من المشاهد . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٩٢ .

٣٩. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر بن عبدالسلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٩٩٧) ، ج٢ ، ص١٥٣.

٤٠. القزع :هو قطع من السحاب رقاق كأنها ظلٌّ من تحت السحابة الكبيرة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨، ص٢٧١ .

٤١. الكوم : العظم في كل شيء وقد غلب على السنام، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١٢، ص٥٢٩.

٤٢. عبطا : عبط الذبيحة اي نحرها من غير داء ولاكسر وهي سمينة فتية . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٣٤٧ .

٤٣. حسان بن ثابت بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمربن مالك النجار شاعر الرسول ﷺ . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٨٢ .

٤٤. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) تاريخ الرسل و الملوك ، ط٢، دار التراث ، (بيروت – ١٩٦٧) ج٣ ، ص١٧١ .

٤٥. حريد :هو الشخص المنفرد المنعزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص١٤٥ .

٤٦. الجولان : هي قرية وقيل جبل من نواحي دمشق . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٨٨.

٤٧. السؤدد : السيادة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ٢٢٨ .

٤٨. النويري ، احمد بن عبدالوهاب بن محمد القرشي (ت ٧٣٣ هـ) ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب،ط١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة –٢٠٠٢) ، ج ١٠ ، ص٦٠

٤٩. الذوائب :جمع الشيء . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١ ،ص٣٧٩ .

٥٠. سجية ، الطبيعة والخلق .ينظر: ابن منظور ،لسان العرب ، ج١٤ ، ص ٣٧٢ ،

٥١. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج١٧ ، ص٤٩
٥٢. الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ،ج٣، ص ١١٩
٥٣. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج ١٨ ، ص٤٠
٥٤. ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم في تاريخ الامم و الملوك ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ط١ ،دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٢) ، ج٣، ص ٣٥٣ .
٥٥. ابن الجوزي المنتظم في تاريخ الامم و الملوك ، ج٣ ،ص٣٥٣ .
٥٦. الاصبهاني ، ابو نعيم ، احمد بن عبدالله بن احمد ابن اسحاق (ت ٤٣٠ هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، ط١ ،دار الوطن للنشر (الرياض –١٩٩٨) ج٣ ، ص ؛ ١٢٣٨ وابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص١٦٥ .
٥٧. عدي بن حاتم الطائي : هو عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس ابن عدي بن ربيعة الطائي ، كنيته ابو طريف ، مات سنة ٦٦ هـ بعد ان قتل المختار بن أبي عبيد بالجازر بثلاثة ايام و لا عقب له وكان مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في يوم الجمل.ينظر : ابن حبان ،الثقات ، ج٣ ،ص٣١٦ .
٥٨. مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، ابو حنظلة ، فارس مشهور من ارداف الملوك في الجاهلية . ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص٢١٥.
٥٩. العلاء بن الحضرمي : هو العلاء بن عبدالله بن عماد بن اكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت ، ولاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البحرين ثم وليها لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص١٦٢.
٦٠. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص ١٦٥ .
٦١. نجران وهي موضع في مخاليف اليمن من ناحية مكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٦٦
٦٢. الصدف : هو العلاء بن عبدالله بن عماد الحضرمي من حضرموت ، عامل النبي(ﷺ)على البحرين مات في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)سنه ٢١ هـ . ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص ٢٨٩.
٦٣. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص ٣٥٣ .
٦٤. ابن الجوزي، المنتظم ،ج٣ ، ص٣٥٣ .
٦٥. ابن الجوزي، المنتظم ،ج٣ ، ص٣٥٣
٦٦. سورة الحجرات ، الاية (٤) .
٦٧. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤ ، ص٧٧.

٦٨. الواقدي ،الردة مع نبذة من فتوح العراق ، تحقيق يحيى الجبوري ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٩٩٠) ، ص٦٨ .
٦٩. الواقدي ،الردة ، ص٦٨ .
٧٠. الواقدي ،الردة ، ص٦٩ .
٧١. درنيقة ، محمد احمد ،معجم اعلام شعراء المدح النبوي ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، (لامك–لات) ، ص١٤٩ .
٧٢. درنيقة ، معجم اعلام شعراء المدح النبوي ، ص ١٤٩
٧٣. ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ج٢ ، ص ٥٢٥ .
٧٤. الواقدي ،الردة ، ص ٦٩ .
٧٥. الواقدي ،الردة ، ص ٦٩ .
٧٦. طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو الأسدي ادعى النبوة في حياة النبي ﷺ وبعد وفاة النبي هزمه الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ ، ثم اسلم فحسن بلاؤه في الفتوح و استشهد بنهاوند سنة ٢١ هـ . ينظر : ابن الاثير ،اسد الغابة ، ح٣ ، ص٩٤ .
٧٧. علالا :الابل ،ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١١ ، ص ٤٦٩ .
٧٨. الواقدي ،الردة ، ص ٨٨.
٧٩. لجّ ، تمادى به ،ينظر ابن منظور، لسان العرب ، ج٢ ، ص٢٨٨ .
٨٠. بزاخة هو ماء لبني اسد كانت فيه وقعة عظيمة في ايام الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) مع طليحة بن خويلد الاسدي . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٠٨ .
٨١. زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل بن زيد ابو مكنف الطائي ، فارس طيئ وهو أحد المؤلفة قلوبهم اعطاه النبي(ﷺ) مائة من الابل وكتب له باقطاع وكان يدعى زيد الخيل فسماه الرسول (ﷺ) زيد الخير. ينظر: الذهبي شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ) سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة –٢٠٠٦) ج٢، ص ١٧٦ .
٨٢. الواقدي ،الردة ،ص٨٩ .
٨٣. الواقدي ،الردة ،ص ٩٢
٨٤. الواقدي ،الردة ،ص ٩٢
٨٥. سجاح بنت الحارث التميمية التي ادعت النبوة بعد وفاة النبي ﷺ وتبعها قوم ثم صالحت مسيلمة الكذاب وتزوجته ثم بعد قتله عادت الى الاسلام فأسلمت وعاشت الى خلافة معاوية بن أبي سفيان ،ينظر: ابن حجر العسقلانى ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢ هـ) ،

الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت –١٩٩٤) ج٨ ، ص١٩٨ .

٨٦. الرباب : وهم تميم وعدي وعوف والاشيب وثور أطحل وضبة بن اد انهم غمسوا ايديهم في رب فتحالفوا على بني تميم فسموا الرباب جميعا ينظر : السمعاني ، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢ هـ) الانساب تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي واخرون ط١ مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اياد – ١٩٦٢) ج٦ ، ص ٦٧ .

٨٧. عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ينظر : السمعاني ،الانساب ، ج١ ، ص٣

٨٨. الابناء: هم ولد سعد بن زيد مناة بن تميم .ينظر : ابن الاثير اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت –لات)ج١، ص ٢٦ .

٨٩. مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم . ينظر : ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٣ ، ص٢٠٢

٩٠. البطون : هم ولد سعد بن زيد مناة وهم الحارث وعوافة وجشم ومالك وعبشمس . ينظر: ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انصار العرب ، ص٢١٥.

٩١. أذواد : الكثير من الابل . ينظر: الجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨ هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق احمد عبدالغفور عطار ط٤ دار العلم للملاين بيروت ١٩٨٧) ج٢، ص٤٧١ .

٩٢. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج١٩ ، ص٤٧

٩٣. الواقدي ، الردة ، ص ٢٢٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٢٦٨ .

٩٤. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج١٩ ، ص٤٩

٩٥. عوف بن البلاد بن خالد من بني غنم الجشمي . ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٢٦٩

٩٦. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٢٦٩ .

٩٧. عفيف بن المنذر : هو أحد بني عمرو بن تميم ، شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال الخطيم .ينظر: ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٥ ،ص١٠٠

٩٨. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج ١٩، ص٤٧

٩٩. غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار الضبي البصري ، وفد على معاوية بن أبي سفيان ، ينظر :ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، (لامك ،١٩٩٥) ، ج ٤٨ ، ص١٣١

١٠٠. شبث بن ربعي التميمي ،هو أحد الاشراف و الفرسان وكان ممن خرج على الامام على بن أبي طالب (عليه السلام) وأنكر عليه التحكيم ثم تاب و أناب. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ،ص٧٩.

١٠١. النويري ، نهاية الأرب في معرفة فنون الادب ، ج ١٩، ص٨٠

١٠٢. النويري ، نهاية الأرب في معرفة فنون الادب ، ج ١٨، ص٢٠

١٠٣. الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٣ ، ص ٢٧٥ .

١٠٤. اليمامة : هي موضع معدودة من نجد وقاعدتها حجر. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٤٢ .

١٠٥. دومة هي من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٨٦ .

١٠٦. وكيع بن مالك بن عمرو ينظر :الطبري تاريخ الرسل و الملوك، ج٤ ، ص٥٠٤

١٠٧. القرعاء هي منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة اذا كنت متجها الى مكة وسميت بالقرعاء لقة نباتها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٢٥ .

١٠٨. الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٣ ، ص٣٠٥.

١٠٩. محانيق: هي الابل الضمر سمينة السنام . ينظر :ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٠، ص٧٠

١١٠. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج ١٩، ص٤٧

١١١. الواقدي ، الردة ، ص٢١٩.

١١٢. الواقدي ، الردة ، ص٢١٩.

١١٣. الدسيعة: هي مائدة الرجل اذا كان كريماً. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص٨٤.

١١٤. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج ١٨، ص٦٠

١١٥. الفرقد: ابن البقرة ينظر ابن منظور، لسان العرب ، ج٣ ، ص٣٣٤ .

١١٦. سورة الحجرات ، الآية (٢٩)

١١٧. الواقدي، الردة ، ص٢٢٠.

١١٨. الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص٥٥

١١٩. البلاذري، انساب الاشراف ، ج١٢ ، ص٣٣٤.

١٢٠. البلاذري، انساب الاشراف ، ج١٢ ، ص٣٣٤.

١٢١. الحطيئة : هو الجرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي الشاعر المشهور يكنى ابا مليكة . ينظر: ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص١٥٠ .

١٢٢. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج٣ ، ص٢٥٧ .

١٢٣. الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص٣٧١ ؛ ابن عبدربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص١٦٧ .

١٢٤. النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج٣ ، ص٢٥٧ .

١٢٥. ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٥ ، ص٣٠٩ ؛ وابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٣٠٣ .

١٢٦. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١٠ ، ص٢٠١ .

١٢٧. عبدالله بن أبي ربيعة : هو عمرو بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ،كان اسمه بحيرا فسماه النبي ﷺ عبد الله . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج١ ، ص٣٥٥ .

١٢٨. حلاه ،طرده ،ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،ج١ ، ص٥٩

١٢٩. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢ ، ص١٨٦.

١٣٠. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢ ، ص١٨٧.

١٣١. الاباطح : السيول في الوادي . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٢ ، ص٤١٣

١٣٢. الخيف: واسعة جلد الضرع . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٩ ، ص ١٠٢

١٣٣. طلخف : الشديد من الضرب والطعن . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج ٩ ، ص٢٢٣

١٣٤. المشرفية : هي سيوف منسوبة الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنوا من الريف هي قرى باليمن . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٣١ .

١٣٥. ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني ، ج٢ ، ص١٨٧ .

١٣٦. المهاجر بن عبدالله بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٥ ، ص ٣٣٢

١٣٧. ركي : البئر . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص ٣٣٣.

١٣٨. معول : هو الاداة التي يكسر به الصخر . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٦ ، ص٢٠٧ .

١٣٩. عبدة بن الطيب : لم اجد له ترجمة في كتب التاريخ و التراجم .

١٤٠. المخبل :هو ربيعة بن مالك السعدي الشاعر المخضرم نزل البصرة . ينظر : ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص٣٧٩ .

١٤١. المرزباني ، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) ، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء (لامك – لات) ، ص٩٢ .
١٤٢. العلاط : عنق البعير والناقة . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٧ ، ص٣٥٣
١٤٣. العراض عرض الفخذ لا في طوله ويقال عرضت البعير . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، ج٧ ، ص ١٦٦
١٤٤. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣، ص٢١٣.
١٤٥. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣، ص٢١٣.- ٢١٤
١٤٦. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣ ، ص٢١٣- ٢١٤.
١٤٧. رهوا : سكن وعيش رافه . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص٣٤٠ .
١٤٨. عجانها : هو وسط المكان . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١٣ ، ص٢٧٨ .
١٤٩. السلخ : كشط الاهاب عن ذيه . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٣ ، ص٢٤.
١٥٠. ناجله :واسع. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص٦٤٧ .
١٥١. الشبرمان : هو الرجل القصير. ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١٢ ، ص٣١٨ .
١٥٢. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣ ، ص٢١٤ .
١٥٣. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣ ، ص٢١٣.
١٥٤. ابن قتيبة الدنيوري ، الشعر والشعراء ، دار الحديث ، (القاهرة ٢٠٠٢) ، ج١ ، ص٤١٠ .
١٥٥. ابن قتيبة الدنيوري ، الشعر والشعراء، ج١ ، ص٤١٠ .
١٥٦. ابن سعيد المغربي ،ابو الحسن علي بن موسى الاندلسي (ت ٦٨٥ هـ)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق نصرت عبدالرحمن ، مكتبة الاقصى ، (عمان–لات) ، ص ٤٤٣.
١٥٧. ابن سعيد المغربي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ص ٤٤٣
١٥٨. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ، ١٣ ،ص ٢١٤.
١٥٩. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ، ١٣ ،ص ٢١٤.
١٦٠. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ، ١٣ ،ص ٢١٤.
١٦١. ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ١٣ ، ص ٢١٣ .
١٦٢. زياد بن ابيه: هو زياد بن ابي سفيان الملقب زياد بن ابيه ولد عام الهجرة واسلم زمن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) . ينظر :الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٤٧٥ .
١٦٣. جافيا : جافي الخلقة عند الغضب والتكلم بصوت عال .ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص١٤٨ .
١٦٤. ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص١٢٧.

١٦٥. الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص ٣٦٠ .
١٦٦. الاجرد : هو الشخص الذي ليس في بدنه شعر. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص١١٦ .
١٦٧. الاشعريين : هي احدى اشهر القبائل في اليمن وهم بنو نبت بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص ٢٦٦ .
١٦٨. ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص١٢٧.
١٦٩. ابن مهران العسكري ، ابو الهلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) ، جمهرة انساب الامثال ، دار الفكر ، (بيروت – لات) ج٢ ، ص ١٩٢ .
١٧٠. ملادسا : ضربه او رماه . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٦ ، ص١٨٤ .
١٧١. قناعسا : عظيم الخلق . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦، ص ١٨٤ .
١٧٢. ابن مهران العسكري جمهرة انساب الامثال ، ج٢ ، ص ١٩٢ .
١٧٣. عين التمر: هي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٤ ، ص١٧٦ .
١٧٤. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٣٧٦ .
١٧٥. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٣٧٦
١٧٦. قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٨٥ .
١٧٧. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٢؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٤ ، ص١٠٧.
١٧٨. دومة الجندل : هي حصن وقرى بين الشام والمدينة . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٤٨٧
١٧٩. الحيرة : هي مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٣٣٨
١٨٠. الخنافس : هي ارض للعرب في طرف العراق قرب الانبار من ناحية البردان . ينظر : ياقوت الحموي معجم البلدن ، ج٢ ، ص ٣٩١ .
١٨١. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٣٧٩ .
١٨٢. المصيخ : هو موضع بين حوران والقلت . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ١٤٤ .
١٨٣. الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٣ ، ص ٣٧٩ .

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

- ابن الاثير ،ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ)
- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض،ط١،دار الكتب العلمية،(لامك – ١٩٩٤).
- الكامل في التاريخ ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط٢ ،دارالكتاب العربي ،(بيروت –١٩٩٧).
- اللباب في تهذيب الانساب ،دار صادر ،(بيروت –لات)
- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).
- انساب الاشراف ،تحقيق سهيل زكار،ط١،دار الفكر،(بيروت –١٩٩٦)
- الجاحظ ،عمرو بن بحر بن محبوب ،(ت ٢٥٥ هـ)
- البيان والتبيين ،تحقيق فوزي عطوي ،ط١،دارصعب،(بيروت–١٩٦٨)
- الحيوان ،ط٢،دار الكتب العلمية،(بيروت–٢٠٠٠)
- ابن الجوزي ،ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ)
- المنتظم في تاريخ الامع والملوك، تحقيق محمد عبد القادرعطا،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٩٩٢)
- الجوهري ،ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،ط٤،دار العلم للملايين ،(بيروت –١٩٨٧)
- ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي ،(ت ٣٥٤ هـ)
- الثقات ،ط١،دائرة المعارف العثمانية،(الهند–١٩٧٣)
- ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمر الهاشمي (ت ٢٤٥ هـ)
- المحبّر ،تحقيق ايلزة ليختن شتيتر، دار الافاق الجديدة،(بيروت –لات)
- ابن حجر العسقلاني ،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢ هـ)
- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد ،معوض ،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت –١٤١٥هـ)

- ابن حزم الاندلسي ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد(ت ٤٥٦ هـ)
- جمهرة انساب العرب،ط١،دارالكتب العلمية،(بيروت–١٩٨٣)
- درنيقة ،محمد احمد
- معجم اعلام شعراء المدح النبوي ،ط١،دار ومكتبة الهلال ،(لامك–لات)
- الذهبي ،ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)
- سير اعلام النبلاء، دار الحديث ،(القاهرة–٢٠٠٦)
- الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد،(ت ١٣٩٦هـ)
- الاعلام،ط١٥،دار العلم للملايين،(لامك–٢٠٠٢)
- ابن سعد،ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ،(ت ٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادرعطا،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت–١٩٩٠)
- ابن سعيد المغربي ،ابو الحسن علي بن موسى الاندلسي(ت٦٨٥)
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تحقيق نصرت عبد الرحمن ،مكتبة الاقصى،(عمان– لات)
- السمعاني ،ابوسعد عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي(ت٥٦٢)
- الانساب ،تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون،ط١،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد–١٩٦٢)
- ابن شبة،ابو زيد عمر النميري (ت ٢٦٢هـ)
- تاريخ المدينة المنورة ،تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، (قم– ١٩٨٩)
- الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)
- تاريخ الرسل والملوك ،ط ٢،دارالتراث ،(بيروت–١٩٦٧)
- ابن عبد ربه ،ابوعمر شهاب الدين احمد بن محمد(ت ٣٢٨هـ)
- العقد الفريد،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٩٨٣)
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)
- تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، (لامك – ١٩٩٥)

- ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين،(ت٣٥٦هـ)
- الاغاني ،تحقيق سمير جابر، دارالفكر،(بيروت –لات)
- ابن قانع، ابو الحسين عبد الباقي بن مرزوق بن واثق،(ت ٣٥١هـ)
- معجم الصحابة ،تحقيق صلاح بن سالم المصراتي،ط١،مكتبة الغرباء الاثرية ،(المدينة المنورة –١٩٩٧)
- ابن قتيبة الدنيوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
- الشعر والشعراء، دار الحديث،(القاهرة–٢٠٠٢)
- عيون الاخبار، دار الكتب العلمية،(بيروت–١٩٩٧)
- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة،ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتب،(القاهرة–١٩٩٢)
- المرزباني ، ابو عبيد الله بن محمد بن عمران(ت٣٨٤هـ)
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء،(لامك–لات)
- مصعب الزبيري ،أبو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت٢٣٦هـ)
- نسب قريش ،تحقيق ليفي برفنسال،ط٣،دار المعارف،(القاهرة–لات)
- ابن منظور،جمال الدين محمدبن مكرم(ت٧١١هـ)
- لسان العرب،دارصادر،(بيروت–١٩٩٣)
- ابن مهران العسكري ،ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل (ت ٣٩٥هـ)
- جمهرة الامثال، دار الفكر،(بيروت–لات)
- ابونعيم الاصبهاني،احمدبن عبدالله بن احمدبن اسحاق(ت–٤٣٠هـ)
- النويري ، احمد بن عبدالوهاب بن محمد القرشي ، (٧٣٣ هـ) نهاية الارب في فنون الادب، ط١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة – ٢٠٠٢)
- معرفة الصحابة،تحقيق عادل بن يوسف العزازي،ط٢دار الوطن للنشر،(الرياض–١٩٩٨)
- الواقدي محمد بن عمر بن واقد،(ت٢٠٧هـ)
- الردة مع نبذة من فتوح العراق،تحقيق يحيى الجبوري،ط١،دار الغرب الاسلامي (بيروت–١٩٩٠)
- المغازي، تحقيق مارسدن جونس،ط٣، دار الاعلمي، (بيروت–١٩٨٩)

- ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله (ت٦٢٦هـ)
- معجم البلدان،ط٢،دارصادر،(بيروت–١٩٩٥).